

أبرز النقاط

- يحتاج أكثر من 12 مليون طفل في اليمن إلى المساعدات الإنسانية، بما في ذلك ما يقرب من نصف مليون يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم .
- ينتشر فيروس كورونا في اليمن بشكل سريع وبمعدل وفيات ينذر بالخطر إذ يقل قليلاً عن 25 في المائة وهو ما يفوق المتوسط العالمي بنحو 4 مرات.
- تسببت أزمة فيروس كورونا ببروز أزمة في سوق الادوية ذات العلاقة بالحميات واختفاءها من السوق وارتفاع أسعار المتوفر منها بمضاعفتها بصورة قياسية تصل لخمسة أضعاف سعرها السابق خلال الفترة الأخيرة من شهر مايو واختفاء فيتامين سي من الأسواق وندرة المسكنات بشكل عام.
- وصلت مشاريع المساعدات الإنسانية لليمن إلى نقطة الانهيار، حيث من المتوقع أن ينخفض أو يتوقف 31 برنامجًا من أصل 41 برنامجًا إنسانيًا رئيسيًا للأمم المتحدة.
- تكتل الأمن الغذائي والزراعة يقترح رفع الحد الأدنى للسلة الغذائية (MFB) إلى 53,000 ريال ما يعادل \$90 نتيجة الارتفاع المتسارع لأسعار الصرف في السوق الموازي.
- انخفاض المساعدات الإنسانية في المحافظات الشمالية إلى 50% منذ أبريل الماضي سيجعل أكثر من 8.5 مليون فرد كانوا يتلقون تلك المساعدات بشكل مستمر يعانون من انعدام أمن غذائي حاد.
- زادت اسعار المبيدات الفطرية والحشريه كمدخلات زراعية بنسبة 20% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وهي حالياً بأعلى أسعارها منذ 2018.
- معدلات سقوط الأمطار الموسمية أعلى من المتوسط في معظم المناطق البيئية الزراعية , حيث أن مؤشرات الغطاء النباتي لهذه الفترة تشير إلى تحسن وبنسبة أعلى قليلاً من العام السابق 2019 وأن هذا الموسم سيشهد حصاداً واعداً

1- لمحة عن الوضع الراهن للأمن الغذائي

تعاني اليمن من أسوأ أزمة إنسانية في العالم منذ بدء الصراع في مارس 2015م فقد بلغ عدد المحتاجين للغذاء حوالي 24.3 مليون شخص ما يعادل أكثر من 80% من إجمالي السكان وتشير التوقعات أن حوالي 20.1 مليون شخص يحتاجون لتدخلات خلال الفترة يونيو-ديسمبر 2020 بينما حوالي 10 مليون فرد يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد.¹

خسرت اليمن جراء الصراع الذي دخل عامه السادس 90 مليار دولار في الناتج الاقتصادي، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 50 في المائة، وهو واحد من أكبر الانخفاضات في أي مكان في العالم. ويؤدي نقص الموارد إلى تعطيل الخدمات الأساسية المنقذة للحياة لملايين الأشخاص، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية وحماية المرأة.

إن النقص في التمويل يجعل من الصعب بشكل متزايد على العاملين في المجال الإنساني تلبية الاحتياجات الكبيرة للأزمة الإنسانية، حيث من المتوقع أن ينخفض أو يتوقف 31 برنامجاً من أصل 41 برنامجاً إنسانياً رئيسياً للأمم المتحدة ما لم يتوفر التمويل خلال الأشهر القادمة. ولم يتلق نداء الصندوق للحصول على 100.5 مليون دولار لبرنامج الاستجابة الإنسانية في عام 2020 حتى الآن سوى 41.7 مليون دولار.²

لقد تسببت الحرب الدائرة إلى إغلاق كثير من المنافذ وتراجع الموارد العامة للدولة وعدم حصول موظفي القطاع الحكومي على الرواتب وتراجع حوالات المغتربين بسبب جائحة كورونا والتي بلغت خلال العام السابق حوالي 3.8 مليار دولار وتدهور العملة المحلية وتراجع نسبة المساعدات الإنسانية بسبب الجائحة المرضية، كل تلك العوامل قلصت من نسبة فرص الحصول على الغذاء الكافي والمفيد.

تعتبر الثروة السمكية في اليمن مصدراً هاماً للدخل وفرص العمل وتحقيق الأمن الغذائي للتجمعات السكانية الساحلية حيث يمثل القطاع السمكي 3% من الناتج المحلي³. ورغم أهمية هذا القطاع الاقتصادي إلا أنه يعاني من تحديات كبيرة نتيجة تفاقم الصراع القائم على مدى أكثر من خمس سنوات، زادت معها معاناة مجتمعات الصيادين وانخفضت مؤشرات استهلاك الفرد من الأسماك من 14كجم إلى 2.5 كجم بنسبة 85%⁴. ومن التهديدات التي لا تزال تواجه البيئة البحرية وتندر بكارثة ببنية في البحر الأحمر وقد تتسبب بكارثة وخيمة على الثروة السمكية والأحياء البحرية هي ناقلة النفط التي ترسو منذ أعوام قبالة السواحل اليمنية، على بعد كيلومترات من ميناء رأس عيسى، شمال محافظة الحديدة في البحر الأحمر، والتي تعرف بوحدة "صافر" للتخزين العائم والتفريغ وتضم أكثر من مليون برميل من النفط الخام عرضة لخطر كبير بسبب تقادمها وتوقف الصيانة منذ فبراير 2015م نتيجة للصراع الدائر في اليمن، مما قد يسبب تسريب الغاز الخامل عوضاً عن النفط الخام خاصة مع توقف وانهايار أنظمة التشغيل بها بما فيها منظومة مكافحة الحريق، كما تتزايد المخاوف من تراكم الغازات في صهاريجها، وهو ما قد يجعل بانفجارها.

2- توفر الغذاء

1-2 الإنتاج الزراعي المحلي:

إنتاج المحاصيل الزراعية:

تبدو معدلات الأمطار الموسمية الراهنة أعلى من المتوسط في معظم المناطق البيئية الزراعية، حيث أن مؤشرات الغطاء النباتي لشهر أبريل 2020 تشير إلى تحسن وبنسبة أعلى قليلاً من العام السابق 2019. وبالمقارنة مع المتوسط طويل الأجل للفترة (1984-2015) يظهر الموسم الراهن مؤشرات أعلى من الوضع الطبيعي للغطاء النباتي وهذا يعني أن هذا الموسم سيشهد حصاداً واعدلاً. إلا أن معظم الأسر وصولها محدوداً أو يكاد يكون منعدماً للحصول على المدخلات الزراعية، إضافة إلى أن الإجراءات الاحترازية للحد من إنتشار فيروس كورونا قد قيدت حركة الناس كما أن التصعيد في الصراع القائم في بعض المناطق قد تسبب في عدم القدرة على إنجاز النشاطات الزراعية في موعدها وأدت الأمطار الغزيرة والسيول في محافظات أبين - عدن - أمانة العاصمة - لحج- مارب- صنعاء إلى تدمير الأراضي الزراعية⁵، كما تم تسجيل كميات كبيرة من الأمطار في معظم أنحاء البلاد في بداية مايو حيث سجلت محافظات صنعاء - ذمار- ريمة - إب - حضرموت وخاصة سينون كميات أمطار تراوحت بين 50-85مم نتج عنها سيول حول صنعاء، ريمة، المحويت وتجز

¹ النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر (GIEWS): ملخص البلد 10 يونيو 2020

² استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن: تقرير الوضع الشهري 04 أبريل 2020

³ كلمة وزير الثروة السمكية في مؤتمر إطلاق تقرير حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العاصمة الإيطالية روما 8 مايو 2020

⁴ الهيئة العامة لمصائد البحر الأحمر-مارس 2020م

⁵ برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والإنذار المبكر-مراقبة وباء كورونا في اليمن 27 إبريل 2020

ألحقت أضراراً في الوديان خاصة في مناطق تهامة ، وتشير قياسات الغطاء النباتي لشهر مايو إلى أن جميع المناطق في جميع أنحاء البلاد قد تلقت أمطاراً جيدة الأمر الذي من شأنه أن يعزز الإنتاج الزراعي وخاصة الحبوب والخضروات.⁶

أثرت الآفات الحشرية والمرضية على إنتاجية المحاصيل وكان أبرزها: دودة الحشد الخريفية في محافظات تعز-ذمار-المحويت-صعدة - المكلا - الحديدة - الجوف - إب حيث شكلت هذه الآفة خطراً على إنتاجية محاصيل الذرة الشامية وقلصت من الإنتاجية ودخل المزارع ، إضافة إلى آفة الجراد التي ازداد تكاثرها وشكلت خطراً على معظم المحاصيل الزراعية حيث استمر تشكيل وتنقل العديد من أسراب الجراد الناضج وغير الناضج في المناطق الداخلية من المرتفعات الوسطى في الجزء الشمالي من ساحل تهامة (مديرية عبس والزهرة) وبعض المناطق المطلة على خليج عدن. لقد بلغت مساحة المكافحة لبعض مناطق شمال ووسط تهامة 750 هكتار وكميات المبيدات 467 لتر مبيدات ولا زالت أعمال المسح والمكافحة مستمرة منذ بداية فبراير.⁷

وفي شهر يونيو اجتاحت أسراب الجراد أمانة العاصمة بعد أن اجتاحت وادي مرخة ومحافظتي حضرموت والجوف وتنتشر حالياً بكميات كبيرة في مارب وهي في مرحلة تزاوج وغرس البيوض في المناطق الرملية والزراعية وسببت خسائر كبيرة على المزارعين⁸ ووصلت إلى مديريات سنحان، بني بهلول، بلاد الروس، خولان الطيال، بني مطر، ذمار، والمحويت وسط قلق المزارعين من تضرر محاصيلهم الزراعية. ورجحت منظمة الأغذية والزراعة الفاو تدهور الوضع في اليمن نتيجة توالد جبل جديد من حوريات الجراد، ولفتت المنظمة إلى أن انتشار الجراد الصحراوي يمثل تهديداً حقيقياً للأمن الغذائي وسبل العيش في اليمن نتيجة التكاثر الصيفي لهذه الآفة.

الثروة الحيوانية :

يعاني قطاع الثروة الحيوانية العديد من المشاكل المتمثلة بالأمراض والأوبئة وضعف في تقديم الخدمات للمزارعين مما أدى إلى تدهور إنتاجية هذه الثروة حيث سجلت تقارير الوحدات التنسيقية في المحافظات أمراض تفتك بهذه الثروة وكان من أهم هذه الأمراض الدودة الحلزونية-الالتهابات الرئوية التي تنتشر بكثرة بين الإبل⁹-التهاب الجلد العقدي -جدري الأغنام والطفيليات الداخلية والخارجية ففي محافظة ريمة كانت الإصابة بالدودة الحلزونية بنسبة 50% من إصابة الحيوانات (تقرير يناير ريمة)، أمراض النحل المتمثلة في الفاروا خاصة في فصل تكاثر النحل وتطريد الخلايا إضافة إلى دودة الشمع حيث تأثر النحالون بسبب عدم توفر أدوية هذه الآفة (الفاروا) والتي تقضي على النحل وبالتالي هذا يؤثر على دخل مربّي النحل وأمنه الغذائي¹⁰

أما المراعي فقد كان هناك تراجع في إنتاجية المراعي نتيجة الانجرافات بسبب السيول الموسمية إضافة إلى الزحف الرملي والتصحر والاحتطاب حيث تقدر مساحات المراعي بنحو 21 مليون هكتار من المساحة الكلية للبلاد وتبقى هذه المساحة عرضة للانجراف فهناك تراجع في الغطاء الرعوي.¹¹

الإنتاج السمكي: أثر الصراع المستمر بشكل كبير على قطاع صيد الأسماك فيما يتعلق بالوفرة والموارد البشرية والمادية. فقد انخفضت أنشطة صيد الأسماك وفرص العمل فيه نظراً للمضايقات التي تمارس على الصيادين التي قلصت من نشاط الاصطياد، وطول سلسلة قنوات التوزيع ووعورة الطرق، وعدم استخدام وسائل نقل مجمدة، مما يسبب تدني الجودة وانخفاض كمية المعروض، ورغم معاودة تصدير الأسماك من أربعة منافذ في المحافظات الجنوبية إلا أنه لا تزال المنافذ التي في إطار المحافظات الشمالية كلها مغلقة.

وتشير تقارير السكرتارية الفنية للأمن الغذائي في الأشهر الستة الماضية يناير-يونيو 2020م إلى أن أسماك السخلة كانت أكثر الأنواع شحة والتي لم تكن متوفرة في معظم المحافظات، وتبعها أسماك النمد من بين أنواع الأسماك التي يتم رصدها عبر الوحدات التنسيقية التابعة لها في المحافظات، وذلك لاعتبارات الموسمية والعرض والطلب واعتبارات أمنية فهي العوامل الرئيسية التي أثرت على هذه الظواهر. وفي المقابل فإن توفر الأنواع الأربعة (السخلة، النمد، الباغة، الجحش) التي يتم رصدها في الحديدة، وأمانة العاصمة وذمار، قد أدى إلى انخفاض حاد في أسعار البيع بالتجزئة وفقاً لذلك.¹²

على الرغم من تنامي حجم الصادرات السمكية خلال العامين الأخيرين والذي يعد مؤشر جيد لتعافي النشاط السمكي بصورة عامة وخاصة في المحافظات الساحلية الجنوبية، فلم تكشف وزارة الثروة السمكية في عدن حتى الآن عن كمية

⁶برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والإنذار المبكر-مراقبة وباء كورونا في اليمن 19 مايو 2020

⁷وزارة الزراعة والري -مركز مراقبة ومكافحة الجراد فبراير 2020

⁸الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي -مارب: التقرير الأسبوعي الثاني يونيو 2020

⁹الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي -المهرة: التقرير الأسبوعي الثاني يونيو 2020

¹⁰الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي في محافظتي-صعدة - تعز: التقرير الأسبوعي الثاني مايو 2020

¹¹الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي: تعز التقرير الأسبوعي الثاني مارس 2020-إبين التقرير الأسبوعي الثاني مايو 2020

¹²التحديثات الشهرية الصادرة عن السكرتارية الفنية للأمن الغذائي للفترة أبريل-مايو 2020

وقيمة الإنتاج والصادرات من الأسماك والأحياء المائية عبر المحافظات الساحلية والمنافذ التي في إطارها خلال 6 أشهر من العام 2020 والذي كان قد شهد تحسنا خلال العام 2019 مقارنة بالأعوام التي سبقتة من بعد الأزمة فبراير 2018-2015.

سجلت قيمة الصادرات من الأسماك والأحياء المائية عبر منفذ الوديعة فقط خلال الفترة (يناير-سبتمبر) من العام 2019م مبلغ 40,827,937.5 دولار. وإن كان ذلك لا يقارن مع ما كان قبل الأزمة فبراير 2015م حيث وبحسب إحصاءات وزارة الثروة السمكية كان يبلغ إجمالي قيمة الصادرات لفترة (يناير-سبتمبر) من العام 2014م مبلغ 205,421,653 دولار.

ويوضح تقرير الوحدة التنسيقية لمحافظة شبوة أن إنتاج المحافظة من الأسماك بلغ خلال الفصل الأول يناير-مارس 2020 م (815239) كجم بقيمة إجمالية لتلك الأسماك المتنوعة (367751665) ريال وهي واحدة من سبع محافظات ساحلية جنوبية منتجة للأسماك، وذلك رغم عدم وجود مراكز إنزال عاملة فيها سوى مركز (بئر علي) مما اثر على عدم وصول كل الأسماك المنتجة فعلا واحتساب كميتها، فأعطى فرصة للصيادين لبيع منتجاتهم خارج مراكز الانزال وأدى ذلك لتدني الرقم المنتج فعلا.¹³

وتعاني المحافظات الساحلية الغربية من مزيد من القيود والرقابة والاعلاق إذ تؤكد تقارير الوحدة التنسيقية للسكرتارية الفنية للأمن الغذائي بمحافظة حجة على استمرار إغلاق منافذها البرية والبحرية تماما.

وكذلك الحال على امتداد ساحل البحر الأحمر في الحديدة والصليف التي تعاني الحصار وانعدام الأمن فيها إضافة إلى ندرة وارتفاع تكلفة الوقود حتى برغم الانخفاضات الأخيرة مما أثر على ممارسات الصيد وخفضت بشكل كبير من كمية المصيد السمكي والعرض في جميع أسواق المحافظات الوسطى والساحلية، وعلى الرغم أنه قد تم تسجيل تحسنا في الإنتاج السمكي من البحر الأحمر لشهر مايو مقارنة بشهر ابريل السابق حيث بلغ في شهر مايو 1688661 كجم تم تصدير ما مقداره 195090 كجم منها عبر منفذ الوديعة¹⁴ وهذه الأرقام تفوق ماتم إنتاجه وتصديره خلال شهر ابريل السابق بنسبة 121.8%، و 26.5% على التوالي. ألا أن هذا الوضع رغم تحسنه لا يقارن مع ما كان قبل الأزمة فبراير 2015م حيث تراجع الإنتاج وأثر بشكل مباشر على الصادرات السمكية من الساحل الغربي بنسبة 73% وبما يوازي 158011 طن مقارنة بفترة ما قبل الأزمة والعدوان، إذ تشير أرقام الصادرات السمكية لهيئة المصائد في البحر الأحمر (م. الحديدة- حجة - تعز) أن صادراتها للفترة 2014-2010م بلغت 218475 طن بينما سجلتها لنفس الفترة 2019-2015م ما مقداره 60464 طن فقط¹⁵

2-2 استيراد الغذاء:

تشير التوقعات أن واردات السلع الغذائية قد تصل حتى ديسمبر 2020م حوالي 4.3 مليون طن /مترى منها حوالي 3.2 طن حبوب القمح وحوالي 700 ألف طن من الذرة الشامية وحوالي 400 ألف طن من مادة الأرز ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي كمية الإنتاج المحلي من الحبوب خلال هذا العام حوالي 365,000 طن بانخفاض قدره 5% عن العام السابق علما أن الإنتاج المحلي لا يغطي سوى 20% من إجمالي الاستهلاك.¹⁶

وقد بلغت واردات السلع الغذائية الأساسية للفترة (يناير - مايو 2020) حوالي 2 مليون طن مترى عبرمختلف المنافذ البحرية (الحديدة والصليف - عدن - المكلا) والبرية (الوديعة - شحن) وقد بلغ حجم واردات القمح ودقيق القمح حوالي 60% والسكر 19% شكل مينائي الحديدة والصليف حوالي 52% وميناء عدن 31% وميناء المكلا حوالي 16% بينما شكلت المنافذ البرية الوديعة وشحن حوالي 1% من إجمالي الواردات فخلال شهر مايو تم استيراد ما مجموعه (383,591 طن/مترى) من بينها (55,329 طن/مترى) كمساعدات غذائية بانخفاض قدره 10% مقارنة بشهر فبراير 2020م وقد انخفض إجمالي الواردات بنسبة 15% نتيجة الركود الاقتصادي بسبب جائحة كورونا كوفيد19 وأيضاً بسبب انخفاض الاحتياطي من العملة الصعبة لتوفير الاعتمادات المستندية للاستيراد والتأخر في دخول سفن الغذاء نتيجة تأخير التصاريح وعوامل أخرى أدت الى تراجع الواردات الغذائية.¹⁷

¹³الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي -شبوة: التقرير الاسبوعي الرابع مارس 2020

¹⁴التحديث الشهري للسكرتارية الفنية للأمن الغذائي لشهر مايو 2020م

¹⁵ الهيئة العامة لمصائد البحر الأحمر- مارس 2020م

¹⁶النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر (GIEWS): ملخص البلد 10 يونيو 2020م

¹⁷برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والإنذار المبكر-مراقبة وباء كورونا في اليمن 22 يونيو 2020 م

جدول 1 يبين حجم واردات السلع الغذائية للفترة يناير – مايو 2020 عبر مختلف المنافذ (طن متري)¹⁸

السلعة	الحديدية / الصليف	عدن	المكلاء	شحن والوديعة	الإجمالي
القمح	460,365	283,618	189,753	6	933,742
دقيق القمح	218,683	68,778	12,934	4,525	304,920
الأرز	51,429	104,104	51,779	556	207,868
السكر	307,984	68,008	18,171	40	394,203
زيت الطبخ	22,793	80,540	52,825	2326	158,484
الحليب*		41,899	2983	8613	53,495
الإجمالي	1,061,254	646,947	328,445	16,066	2,052,712

*: أسعار الحليب ومشتقاته تضمن الفترة (يناير – ابريل 2020م)

العناصر المناخية:

تعد معطيات المناخ من أبرز محددات الموسم الزراعي حيث ان لكل محصول زراعي احتياجاته الخاصة من عناصر المناخ.

جدول رقم (2) يبين متوسط العناصر المناخية حسب رصد محطات الرصد خلال النصف الاول من عام 2020م

المحطة	أقصى هبة للرياح (م/ث)	درجة حرارة الهواء (C°)	الرطوبة النسبية (%)	كمية الامطار (ملم)	نقطة الندى Co	السطوع الشمسي (ساعة /اليوم)	التبخر النتج (مم/اليوم)
كدن	7.28	28.11	66.23	0.87	21.20	7.01	4.38
المعافر	10.76	23.84	77.37	5.19	19.26	8.83	4.09
ريمة	7.74	17.75	63.21	2.24	10.38	7.25	3.31
صعدة	8.34	19.81	37.22	0.63	5.86	8.07	4.09
الضالع	5.98	20.73	62.69	1.01	13.47	7.26	3.74
الكواد	6.92	26.57	67.00	0.35	21.77	7.43	3.68
الشحر	6.21	25.28	63.00	0.59	19.82	8.19	1.71

الأمطار:

من الجدول رقم (2) ومن خلال ملاحظت متوسط العناصر المناخية للنصف الاول من عام 2020م نجد ان المحطات قد سجلت هطول للأمطار خلال النصف الاول من العام، حيث سجلت المعافر اعلى كمية سقوط للأمطار فقد بلغت 5.19ملم تلتها ريمة من حيث كمية الامطار فقد سجلت 2.24 ملم. اما كدن و صعدة و الضالع والكواد وشحر فقد سجلت 0.87، 0.63، 1.01، 0.35، 0.59 ملم على التوالي .

بالنسبة لمتوسطات درجات الحرارة فقد كانت على النحو التالي: نجد ان المحطات قد سجلت تباينا في متوسط درجات الحرارة بين المحطات المختلفة خلال النصف الاول من عام 2020، حيث سجلت محطة الكدن اعلى درجة حرارة فقد

¹⁸برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانذار المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي: النشرة الشهرية لمراقبة السوق مايو 2020م

بلغت 28.11 درجة مئوية تلتها الكود والمعافر 26.57، 23.84 مئوية على التوالي، اما الضالع وريمة فقد سجلت أدنى متوسط لدرجة الحرارة والتي بلغت 20.73، 17.75 درجة مئوية.

3- فرص الوصول إلى الغذاء

1- وضع السوق وأسعار السلع

مع انخفاض واردات الغذاء وتفاقم الصراع الدائر وتراجع الحوالات الخارجية وتدهور العملة المحلية أمام العملة الصعبة وانتشار جائحة كورونا في اليمن وكثير من العوامل المرتبطة بالقوة الشرائية للأفراد أدت إلى صعوبة الوصول إلى الغذاء حيث تشير التقارير إلى أن حوالي 24.3 مليون فرد هم بحاجة إلى المساعدات الغذائية بينما يوجد حوالي 10 مليون فرد يعانون من الإنعدام الحاد في الأمن الغذائي¹⁹ في حين مثل الوصول إلى الأسواق تحدياً في ظل جائحة كورونا فقد زادت حصة الأسر المعيشية التي لديها استهلاك غذائي ضعيف من 9% في شهر فبراير 2020م إلى 11% بشهري مارس وابريل 2020م كذلك نصيب الأسر المعيشية التي لديها استهلاك غذائي ضعيف وتستهلك ثلاث مجموعات غذائية أو أقل (تنوع غذائي منخفض جداً) كان أعلى من 22% في فبراير 2020 وارتفع إلى 30% في أبريل 2020²⁰ وتقدر الاحتياجات من المساعدات الإنسانية التي يغطيها برنامج الغذاء العالمي لحوالي 12.4 مليون فرد بشكل شهري لكن منذ شهر أبريل 2020م اتخذ البرنامج قراراً بتخفيض المساعدات في المحافظات الشمالية إلى 50% وهذا الاجراء أدى إلى حرمان ما يقدر بـ 8.5 مليون مستفيد من المساعدات بشكل جزئي نتيجة لبيئة التشغيل التي يواجهها برنامج الغذاء العالمي وهذا سيقول من فرص الوصول إلى الغذاء بين السكان الذين يعانون بالفعل من انعدام امن غذائي حاد ، كذلك الانخفاض في التحويلات الخارجية نتيجة للحظر في دول الجوار وخصوصاً المملكة العربية السعودية التي تمثل أكثر من 60% من إجمالي التحويلات الخارجية فقد تقلصت إلى ما بين 60-70% والتي كانت تمثل استقراراً في أسعار الصرف الموازي ومصدراً رئيسياً لكثير من الأسر التي تعيش على هذه التحويلات مما سيؤدي إلى زيادة عدد المحتاجين للمساعدات الإنسانية²¹ إضافة إلى الصراع الدائر فكثير من الأفراد لا يستطيعون الوصول إلى بعض الأسواق الموجودة في خطوط التماس لصعوبة التنقل كما ان السيول التي حدثت خلال الفترة مارس – مايو 2020م في كثير من المحافظات كان اخرها في محافظة حضرموت الساحل (الريدة والقصير) جرفت مخيمات النازحين هناك (مخيمات كورشوم ومهينيم) كل هذه الكوارث والعوامل الاقتصادية حالت دون وصول نسبة كبيرة من السكان إلى الغذاء.

- أسعار الحبوب المنتجة محلياً:

سجلت أسعار الحبوب المنتجة محلياً تذبذباً طفيفاً في الأسعار خلال شهر مايو 2020م مقارنة بالشهر السابق ابريل حيث شهدت أسواق المدن الرئيسية شحة في المعروض فشهدت كلا من أسواق الأمانة والحديدة انخفاضاً ملحوظاً في بعض أسعار الحبوب بينما شهدت أسواق البيضاء وحجة ارتفاعاً في أسعار الذرة الرفيعة والدخن في حين ظل توفر سلعتي الشعير والقمح المحلي متذبذباً في معظم المحافظات كونهما لا يزرعان إلا في مناطق ملانمة بينيا في المرتفعات.

- أسعار السلع المستوردة:

خلال شهر مايو 2020م ومقارنة بالشهر السابق ابريل 2020م سجلت كلا من محافظات البيضاء وحجة وريمة وشبوة ومارب أعلى زيادة في أسعار السكر وزيت الطبخ والأرز البسمتي بينما سجلت أمانة العاصمة وعمران وذمار انخفاضاً ملحوظاً في أسعار السلع الغذائية المستوردة مع التذني الملحوظ في القوة الشرائية للأفراد نتيجة الصراع الدائر والإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد19) ونتيجة التوجه لشراء مستلزمات الوقاية من الأدوية والمستلزمات الصحية²²

- أسعار الوقود

على المستوى الوطني ومقارنة بمتوسط نفس الأشهر من العام السابق، انخفض متوسط سعر التجزئة (اللتز الواحد) للسته الأشهر (يناير-يونيو 2020م) في مادتي البترول والديزل التي يتم رصدها ومراقبتها. وسجل البترول أقل انخفاض في الأسعار بنسبة 10% تقريباً، تلاه مادة الديزل بنسبة 3%. وهذا الانخفاض في الأسعار تأثر بالانخفاض العالمي للمشتقات النفطية وبوباء فيروس كورونا في الأسواق المحلية التي يتم مراقبتها بمختلف مصادر ترويديها (الحكومي – الخاص – السوق الموازية). وبمقارنة متوسط سعر التجزئة للنصف الأول من سنة 2020م (يناير-يونيو 2020م) بأسعار النصف الأخير من سنة 2019، فقد سجل البترول أعلى انخفاض تجاوز 21.23%.

¹⁹النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر (GIEWS): ملخص البلد 10 يونيو 2020

²⁰ برنامج الأغذية العالمي- (mVAM) نسخه 52 مارس-ابريل 2020

²¹ وزارة التخطيط-نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية –العدد 47 ابريل 2020

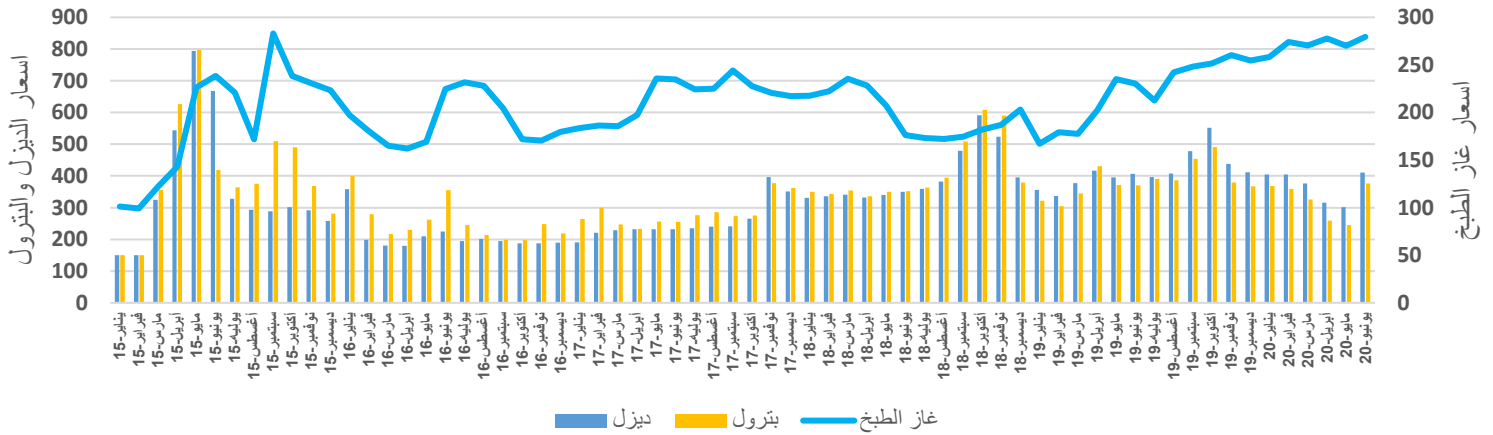
²²برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانذار المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي: نشرة مراقبة السوق مايو 2020م

²³برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانذار المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي

لكن لا يزال متوسط سعر التجزئة للمحروقات (اللترا الواحد) للسته الأشهر الأولى من سنة 2020 مرتفعا عند مقارنته بأسعار فترة ما قبل الأزمة (فبراير 2015)، فقد سجلت مادة الديزل أعلى زيادة وصلت إلى 146% والبترول بزيادة مقدارها 114.67%

هذا وقد شهد شهر يونيو 2020م بداية من الاسبوع الثاني ارتفاعا كبيرا في أسعار مادتي البترول والديزل في معظم المحافظات الشمالية بسبب قلة الوارد وتوزيع الكميات على المحطات الرسمية بكميات قليلة مما جعل الطوابير تظهر بشكل كبير أمام المحطات، بينما السعر السابق 345 ريال للتر الديزل و295 ريال للتر البترول ويتم التغطية من السوق الموازي مما أثر سلبا على مختلف الخدمات الأساسية مثل الصحة وإمدادات المياه والكهرباء والنقل والتخزين والتبريد للمواد الغذائية في تلك المحافظات

ويظهر الرسم البياني التالي اتجاهات أسعار الوقود (الديزل والبترول) وغاز الطبخ المنزلي منذ يناير 2015 إلى يونيو 2020م. 24 لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني على الرابط www.fsts.gov.com



سوق العمالة وتأثيره على الأمن الغذائي:

سوق العمالة:

استمرت فئة العمالة شبه الماهرة في الحصول على أعلى معدل للأجور على المستوى الوطني خلال الستة الأشهر (يناير- يونيو 2020م) بمتوسط مقداره 7,869 ريال في اليوم. وسجل الطلب على هذه الفئة في محافظة سقطرى أعلى مبلغ في الأجور حيث بلغ متوسط مبلغ الأجر اليومي خلال الستة الأشهر (يناير-يونيو 2020م) تقريبا 15,000 ريال يماني، وأقل مبلغ في الأجور سجل في سينون بمتوسط أجر يومي مقداره 4979 ريال

أما فئة العمالة غير الماهرة فقد كان متوسط مبلغ الأجر اليومي خلال الستة الأشهر (يناير-يونيو 2020م) في جميع المحافظات المستهدفة 4624 ريال وفيما يخص العمالة الزراعية فقد كان متوسط مبلغ الأجر اليومي مقداره 4439 ريال.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأجور اليومية خلال الفترة (يناير-يونيو 2020م) ارتفعت بنسبة 109.83% و 77.85% للعمالة شبه الماهرة والعمالة على التوالي بالمقارنة مع فترة ما قبل الأزمة (فبراير 2015م). ومع ذلك، فهذا في الواقع يتأثر إلى حد كبير بالقوة الشرائية المنخفضة الحالية للعملة المحلية.²⁵

وقد أشارت بعض التقارير الشهرية للوحدات التنسيقية²⁶ إلى ارتفاع عمالة الأطفال خلال مايو 2020م نتيجة توقف الدراسة واستمرار تردي الوضع المعيشي لمعظم الأسر نظراً للظروف التي تمر بها البلاد من تدهور اقتصادي ونزاعات مسلحة.

تأثير سوق العمالة على الأمن الغذائي:

معظم السلع الغذائية كانت متوفرة خلال النصف الأول من عام 2020م، وتتمثل مشكلة الوصول للغذاء في الوصول المالي حيث أن المشكلة تكمن في تضرر سوق العمالة نتيجة استمرار الصراع الجاري وتدهور العملة الوطنية مقابل الدولار وتفشي وباء (فيروس كورونا 19 المستجد) وضعف القوة الشرائية للمواطنين وعدم قدرتهم على شراء احتياجاتهم

²⁴ برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانداز المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي

²⁵ برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانداز المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي

²⁶ الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي - ذمار: التحديث الشهري لوضع الامن الغذائي مايو 2020

الغذائية بسبب قلة توافر السيولة النقدية لأسباب مختلفة ، بما في ذلك الدخل المحدود ، والبطالة بين الشباب القادرين على العمل حيث أن صناعة البناء والتشييد محدودة ومحصورة وكذلك العمل الزراعي في كثير من الحالات على العمل الأسري، وبالتالي فإن فرص العمل المحدودة، وعدم دفع الرواتب ، كل هذه العوامل تشكل صعوبات على المواطن نحو الوصول إلى احتياجاته الغذائية من الأسواق.

4- استخدام الغذاء

1 - الماء ووقود الطبخ

فيما يتعلق بإمدادات المياه والاحتياجات المنزلية، كانت إمدادات المياه أقل من المعدل الطبيعي في بعض المحافظات فمثلاً في ذمار وخلال شهر مايو كانت إمدادات المياه أقل من المعدل الطبيعي وحرمت المناطق النائية من المدينة من إمدادات مياه المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي. مما اضطر المواطنين إلى الحصول على احتياجاتهم المائية من خزانات السبيل الخيرية أو من خلال شراء المياه من خزانات المياه المحمولة على الناقلات المتحركة (الوايتات) الذي يكلف المتر المكعب منها حوالي 2000 ريال يمني²⁷. وفي محافظة تعز، تم تعليق إمدادات المياه الحكومية في معظم أحياء مدينة تعز مما اضطر السكان للحصول على المياه الخاصة ولكنها غير مناسبة للشرب وأسعارها مرتفعة تصل إلى 2700 ريال للمتر المكعب في حين وصلت أسعار المياه المعقمة تقنياً إلى ما بين 8000-9000 ريال للمتر المكعب الواحد مما يجعل غالبية الأسر ذات الدخل المنخفض أو معدوم الدخل غير قادرة على شراء هذا الماء.²⁸

المصدر الرئيسي لوقود الطهي لمعظم السكان هو غاز الطهي، حيث لوحظ نقص حاد في غاز الطهي في بعض المحافظات (مثل المحويت وذمار) مقترنا بتسعيرة مرتفعة الأمر الذي أجبر الأسر الفقيرة على استخدام الخشب أو الفحم، وهو أمر لا يقتصر تأثيره على استخدام الغذاء بل ويمتد إلى صحة الإنسان والبيئة. وعلى المستوى الوطني ومقارنة بمتوسط نفس الأشهر من العام السابق ارتفع متوسط سعر اسطوانة الغاز (18 كيلوغراما) بزيادة قدرها 37.19% خلال النصف الأول من عام 2020. وبصفة عامة، لا تزال أسعار غاز الطهي أعلى بكثير عند مقارنتها بفترة ما قبل الأزمة بنسبة ارتفاع مقداره 165.01%.²⁹

2 - التغذية والوضع الصحي:

يعاني القطاع الصحي في اليمن من تدهور حاد جراء الصراع المتفاقم منذ أكثر من خمس سنوات؛ ما أدى إلى تفشي الأوبئة والأمراض وإغلاق عدد كبير من المرافق الصحية وارتفاع الأسعار ونقص الوقود والتأثير الشديد على تقديم الخدمات الصحية والتغذية الطارئة، لإنقاذ الحياة.

وتسبب انتشار كوفيد-19 في حدوث حالة طوارئ ضمن حالة طوارئ موجودة أصلاً في اليمن، حيث يعمل فقط نصف المرافق الصحية، ويحتاج كل طفل تقريباً في اليمن (أكثر من 12 مليوناً) بالفعل إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك ما يقرب من نصف مليون يعانون من سوء التغذية الحاد الشديد، وفقاً لليونيسف.³⁰

ووفقاً لتقارير الوحدات التنسيقية سيطر النشاط الصحي المتعلق بالجائحة العالمية (فيروس كورونا المستجد) على معظم الأنشطة الصحية وتصدر لائحة الأعمال والمهام الميدانية للقطاع الصحي وجاء على حساب بعض الأنشطة الصحية الأخرى حيث تم الاستغفار لأعلى مستوى للجان الأوبئة في المحافظات لاتخاذ القرارات المناسبة بعد إعلان ظهور أول حالة مصابة بفيروس كورونا في حضرموت في العاشر من أبريل تلاه إعلان ظهور حالات في عدن ثم الإعلان في الخامس من مايو 2020 عن تسجيل أول حالة بفيروس كورونا في العاصمة صنعاء. وفي 30 يونيو 2020 أعلنت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ لمواجهة كورونا ارتفاع عدد حالات الإصابات المؤكدة بكورونا إلى 1158 حالة منها 312 حالة وفاة، 488 حالة شفاء. بحسب التقرير اليومي في 2020/6/30 الصادر عن اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا في تسع محافظات أكثرها في محافظة حضرموت ثم عدن فتعز ولحج وأبين والمهرة وشبوة ومارب والضالع على الترتيب.³¹ ولكن هناك مخاوف واسعة النطاق من أن الوضع أسوأ بكثير، إذ يبين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في موجزه الخاص بكوفيد 19 أن فيروس كورونا ينتشر بشكل سريع وبمعدل وفيات ينذر بالخطر إذ يقل قليلاً عن 25 في المائة وهو يفوق المتوسط العالمي بنحو 4 مرات، ولأسباب عديدة، لا يتجه الأفراد حاملو الأعراض للتداوي إلا بعد أن تصبح حالاتهم خطيرة.³² وأعلنت نقابة الأطباء والصيادلة باليمن في بيان لها في 2020/6/12م أن إجمالي عدد

²⁷الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي -ذمار: التحديث الشهري لوضع الأمن الغذائي مايو 2020

²⁸ الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي -تعز: التحديث الشهري لوضع الأمن الغذائي مايو 2020

²⁹ برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والانداز المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي

³⁰موقع الأمم المتحدة 30 مايو 2020 <https://news.un.org>

³¹التقرير اليومي الصادر عن اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا 2020/6/30

³²الأمم المتحدة-الفريق القطري الإنساني-اليمن(كوفيد19)لمحة إنسانية حول التاهب والاستجابة 13 يونيو 2020

<https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-covid-19-preparedness-and-response-snapshot-13-june-2020>

المتوفين بين الأطباء بفيروس كورونا وصل إلى 32 طبيبا. بينما صرحت وزارة الصحة في صنعاء باكتشاف 89 حالات اشتباه و4 حالات مؤكدة بالإصابة بكورونا منها حالتين وفاة، وحالتين تماثلتا للشفاء تماماً سريريا ومخبريا، وتقدر وزارة الصحة أن نسبة الشفاء من كوفيد 19 تصل إلى أكثر من 80 بالمائة من الحالات التي ظهرت في أمارة العاصمة وعدد من المحافظات.³³ ووفقا لتقارير الوحدات التنسيقية في المحافظات فإن أزمة فيروس كورونا قد تسببت ببروز أزمة في سوق الأدوية ذات العلاقة بالحميات واختفائه من السوق وان وجدت فيتم الحصول عليها مقابل أسعار تم مضاعفتها بصورة قياسية خلال الفترة الأخيرة من شهر مايو ولوحظ اختفاء فيتامين سي من الأسواق وندرة المسكنات بشكل عام والمضادات الحيوية الموصى بها ضمن البروتوكولات العلاجية لفيروس كورونا، لتي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني مثال على ذلك أسعار السبريت الخام الذي كان يستخدم في التعقيم وفي أطار القطاع الصحي.³⁴

وقد سجل رصد الحالة التغذوية لدى الأطفال في معظم المحافظات معدلا أقل من الطبيعي خلال الفترة يناير - يونيو 2020 ولعل من أسباب ذلك انقطاع المواد التغذوية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي عن بعض المحافظات كمحافظة عمران، وعدم وجود نقاط معالجة بشكل كافي، ونقص العملات والمتنوعات في صحة المجتمع لما لهن من دور كبير في فرز الاطفال واحالتهم لأقرب نقاط المعالجة، وعدم تفعيل برنامج (سوء التغذية المتوسط) الذي يشكل حماية من سوء التغذية الحاد الوخيم وغيرها من الاسباب الاخرى. يستثنى من ذلك محافظات: إب والبيضاء وحج وصعدة وحضرموت وعدن وسقطرى وسينون التي سجل رصد الحالة التغذوية فيها وضعا طبيعيا خلال هذه الفترة ولوحظ فيها انخفاض معدل حالات سوء التغذية المسجلة، نتيجة انخفاض عدد الحالات المفروزة بسبب التخوف الحاصل لدى الغالبية من جانحة كورونا³⁵ وقد سجلت أرقام سوء التغذية في إب بين الأطفال 10117 حالة سوء تغذية متوسط و3470 حاد وخيم و6128 بين النساء الحوامل و7695 بين المرضعات، بأنواعها، الملاريا، المكرفس، بالإضافة الى ارتفاع معدلات سوء التغذية بين الاطفال والنساء

ومن جانبه أوضح صندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن: في تقرير الوضع الشهري 04 أبريل 2020 وتم النشر بتاريخ 19 مايو 2020 أن اليمن خسرت جراء الصراع الذي دخل عامه السادس 90 مليار دولار في الناتج الاقتصادي، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 50 في المائة، وهو واحد من أكبر الانخفاضات في أي مكان في العالم. يؤدي نقص الموارد إلى تعطيل الخدمات الأساسية المنقذة للحياة لملايين الأشخاص، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية وحماية المرأة. إن النقص في التمويل يجعل من الصعب بشكل متزايد على العاملين في المجال الإنساني تلبية الاحتياجات الكبيرة للأزمة الإنسانية، حيث من المتوقع أن ينخفض أو يتوقف 31 برنامجا من أصل 41 برنامجا إنسانيا رئيسيا للأمم المتحدة ما لم يتوفر التمويل خلال الأشهر القادمة. ولم يتلق نداء الصندوق للحصول على 100.5 مليون دولار لبرنامج الاستجابة الإنسانية في عام 2020 حتى الآن سوى 41.7 مليون دولار.³⁶

5-الخاتمة: مع استمرار الصراع الذي يدخل عامه السادس وفقدان مصادر الدخل، وانخفاض قيمة الريال مقابل الدولار وضعف القدرة الشرائية يشير الوضع الحالي والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية إلى احتمال حدوث تفاقم حاد في الوضع الاجتماعي والاقتصادي وإلى مزيد من التفاقم في الوضع العام للأمن الغذائي في البلد في ظل غياب أي تحسن ملحوظ في مسبباته الرئيسية. وأدى تفشي أمراض الحميات وفيروس كورونا المستجد إلى شبه الانهيار الحاصل في قطاع الصحة العامة وانعدام خدمات المياه والصرف الصحي وتعريض ملايين من الفئات الضعيفة من ضمنها الأسر الفقيرة للخطر، وبالأخص تعرض النساء والأطفال لخطر أمراض سوء التغذية مثل الهزال ونقص الوزن إضافة إلى مخاطر صحية واقتصادية وبيئية أخرى. وفي مساعي مواجهة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي والتغذية التي تتصف بالتعقيد، أصبح من الضروري تقديم دعم شامل لليمن. وينبغي أن يشمل هذا الدعم التمكين المجتمعي وتنويع سبل كسب العيش، وتحسين الإنتاج الزراعي لصغار المزارعين وسلاسل القيمة، وتحسين قدرات الشركاء في التدخلات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية ووضع الاستراتيجيات. إن تعزيز نظم معلومات الأمن الغذائي والتغذية الذي يشمل معلومات الإنذار المبكر المرتبطة بالاستجابة السريعة والإجراءات المبكرة، وكذا دعم وتسهيل جمع البيانات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والصحة وسبل العيش من أجل توفير البيانات والمعلومات.

<p>برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانذار المبكر الممول من الاتحاد الاوروبي وتنفيذ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وبالتعاون مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي التابعة لوزارة التخطيط</p>	<p>يقدم هذا التحديث لمحة عامة عن حالة الأمن الغذائي في اليمن كما هو الحال حتى 30 يونيو 2020 م الدكتور عبد الواحد مكرم-وزارة التخطيط السكرتارية الفنية للأمن الغذائي التابعة لوزارة التخطيط / الدور الخامس Tel/Fax 00-967 -1- 238215 gov.com -www.fsts Email: drmukred@yemen.net.ye</p>
--	--

³³الوحدة التنسيقية للأمن الغذائي -أمانة العاصمة: التقرير الاسبوعي الثالث مايو 2020
³⁴التقارير الاسبوعية للوحدات التنسيقية بالمحافظات والتحديث الشهري لشهر مايو 2020 للوحدة التنسيقية بمحافظة ذمار.
³⁵التقارير الاسبوعية للوحدات التنسيقية بالمحافظات خلال الفترة يناير -يونيو 2020
³⁶استجابة صندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن: تقرير الوضع الشهري 04 أبريل 2020
<https://reliefweb.int/report/yemen/unfpa-yemen-response-monthly-situation-report-04-april-2020>